وانما لم تجعل احد الامور الثلثة شرط تحتم تاثير العلمية لان العلمية
تجتمع مع الاسباب مع كل منها شرط فى التاثير مخالف لشرطها مع الآخر
فالمناسب ان يضاف الشرط الى السبب لا الى العلمية لان العلمية
تؤثر بدون هذا الشرط بخلاف السبب ومنهم من قال جعله
شرطا لتاثير التانيث لان الكلام فيه وليس بشئ لانه ينبغى
ان تجعله شرطا للعلمية فى تجتمها وقد يقال العلمية سبب
قوى لا تحتاج الى تقوية ولهذا تمنع وحدها فى ضرورة الشعر
عند الكوفيين ولا تخفى عليك ان الاوجه ما قدمناه لك قوله
وسقر علما لطبقة من طبقات النار وفى القاموس سقر معرفة
اسم لجهنم قوله وماه وجور علمين لبلدتين اشار بقوله
لبلدتين الى وجه تانيث العلمين فان اسماء الاماكن
قد يلتزم تانيثها بتاويل البلدة وقد يلتزم تذكيرها
بتاويل المكان وقد تخير فيها فى اعتبار اى ما شاء المتكلم
والمرجع السماع وما لم يسمع فيه شئ من كلام العرب
جوزوا الوجهين وكذا اسماء القبائل فى تاويلها بالقبيلة
والحى اقول ما لم يسمع فيه شئ ينبغى ان يصرف لا غير لان الاصل
فى الاسم الصرف قوله ممتنع صرفها لم يقل ممتنع عن الصرف كما
قال فى قول المص وامتنع اسود اى عن الصرف كنفا الوجه
توجيه هذا التركيب ورعاية للمناسبة بينه وبين قوله

فهند

فهند يجوز صرفه واشار بقوله صرفها الى انه يحتاج تذكر العائد الى
هذه المؤنثات الى التاويل ولم يشر الى وجه التاويل لظهور امره
وعوانه عومل معها معاملة اللفظ والاسم قوله فان سمى به مذكر فشرط
فى سببية منع الصرف الزيادة على الثلثة قيل فانه شروط ثلثة ان
لا يكون فى الاصل مذكرا كرباب بمعنى سحاب اسم امراة فاذا سمى به
مذكرا انصرف وان لا يكون تانيثه بتاويل فرجال اذا سمى به مذكر
انصرف لان تانيث الجمع لتاويله بالجماعة وان لا يكون تذكيره
غالبا نظرا الى المعنى الجنسى فان تساوى تذكيره وتانيثه استوى
الصرف ومنعه وان غلب تانيثه ترجح منع الصرف وان وجب
تانيثه وجب قلت اولا المراد ان شرطه من بين الثلثة المذكورة
الزيادة على الثلثة ولا ينفع الشرطان الآخران على انا نقول اذا
كان المؤنث المعنوى فى الاصل مذكرا لا يسمى به العرب المذكر ثانيا
بل بالمذكر الذى كان فى الاصل وكذا المنقول من المؤنث بالتاويل
منقول عن مذكر اذ العرب لا يسمى به بالتاويل وما استوى فيه
الطرفان فمن حيث انه يسمى بالمؤنث غير منصرف ومن حيث
انه يسمى بالمذكر منصرف فجواز الوجهين فيه لاجتماع الحيثيتين
لا لان تسمية اللفظ بالمؤنث المعنوى لا يكفى فى منع الصرف
وقس عليه حال ما غلب تانيثه واما ما غلب فيه التذكير فالعرب
لا تجعل المنقول عنه الا المذكر وليس التسمية فيه بالمؤنث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)